

## غريب الحديث لابن قتيبة

والأصلُ في الانزُكفاء الانزُقلاب ومنه يقال كَفَأْتُ الإناء إذا قلبته وقال الأصمعي يقال أَرَمَدَ الناس إذا جُهِدُوا ولذلك قيل عام الرِّمادَة والرمدُ الهلاك ومنه قول الشاعر [ من الطويل ] ... صَدَبْتُ عَلَيْكُمْ حاصبي فتركتكم ... كأصرام عادٍ حين جَلَّسَ لها الرِّمادُ ... .

والقِدْحُ السَّهْمُ وجمعه قِداح والفرَضُ الحزُّ يقال فرضت المِسْوَكَ والزَّندَ إذا حزرتَ فيهما ومنه قول عمرو بن العاص للذَّجاشي " إنَّهم يَعرِّفوني المُهَاجِرِينَ بِخَالِفُونِكَ فِي عَيْسَى وَأُمِّهِ قَالُوا بِقَوْلِ كَمَا قَالَ □ هُوَ كَلِمَةٌ □ وَرُوحُهُ أَلْقَاهَا إِلَى الْعَذْرَاءِ الْبَتُولِ الَّتِي لَمْ يَمَسُّهَا بِشَرٌّ وَلَمْ يَفْتَرِضْهَا وَلَدٌ " .

يريد قبل المسيح وكانَّ عُمَرُ جَعَلَ هَذَا الْفَرَضَ عِلْمَةً لِمَنْتَهَى الثَّرِيدُ فِي الصَّحَافِ . وقال في حديث عمر أنَّه كان أَرَوْحَ كَأَنَّ رَاكِبَهُ وَالنَّاسَ يَمْشُونَ كَأَنَّه مِنْ رِجَالِ بَنِي سَدُوسٍ .

حدَّثني أبو حاتم عن الأصمعي عن شعبة عن سماك بن حرب الأرواح الذي يتدانى عَقَبَاهُ وَتَبَاعِدُ صُدُورِ قَدَمَيْهِ يُقَالُ أَرَوْحَ بَيْنَ الرَّوْحِ وَالْأَفْجِحِ الَّذِي تَتَدَانَى صُدُورُ قَدَمَيْهِ